

الربا 1/1 - الشيخ حمزة المجالي

حمزة المجالي

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننحو بالله من شرور انفسنا وسینات اعمالنا من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي
له. وشهاد ان لا لا الله الا الله وحده لا شريك له. وشهاد ان محمدا عبده ورسوله - 00:00:00

يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانت مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها. وبث منها رجلا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تسألون به والارض - 00:00:40

ان الله كان عليكم رقيبا. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولوا سديدا يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم. ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما اما بعد معاشر الموحدين عباد الله. فان اصدق الحديث كلام الله عز وجل. وخير الهدي هدي محمد - 00:01:10 صلوات ربى وسلامه عليه. وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة. وكل بدعة ضلاله وكل ضلاله في النار اسأل الله العظيم رب العرش العظيم بمنه وكرمه وعفوه وفضله وجواره ان يجيرني وياكم منها انه ولی ذلك والقادر عليه. وبعد احبتني في الله - 00:01:40 وبعد ان وقفنا مع الاحداث التي عصفت ببلاد المسلمين عصفا قلوبنا ايماء ايماء. ومكثنا مع هذه الفتنة قرابة سبع ونحن نتكلم عن حكم الله فيها. بلا ادنى تردد ولا مواربة - 00:02:10

ولا تزيين ولا تزويق. قلنا بحكم الله ومن فضل الله ان ان الذي نستشرفه من قابل الايام ان التمكين باذنه سيكون للحق واهله ما اخذتنا ثورات وثورات في اهلها. ولا اخذتنا حماسات فارهة - 00:02:40

ولا اخذتنا شعارات منبطة عن اصلها. انما اخذنا انفسنا بحكم الله وحكم رسوله صلى عليه الله. قال الله قال رسوله لا سيما اسى ولا تحليل ولا تفكير ولا عناء. فليس من كتاب الله اوضح بيانا. ولا من سنة رسوله - 00:03:10 انصر ببيانا. هذا الذي عشنا عليه واسأله جل في علاه الثبات. وان نحيا على الكتاب والسنة وان نموت على الكتاب والسنة. وان نبعث على الكتاب والسنة. وان نعرض على الكتاب والسنة - 00:03:40

وان نشع بالكتاب والسنة وان يدخلنا ربنا جنته لاخذنا بالكتاب والسنة انه ولی ذلك والقادر عليه. وكما ذكرت لكم في اللقاء الماضي. الجمعة الماضية هي اخر كلامنا عما جرى من احداث. واما اليوم فنرجع الى سلسلة - 00:04:00

الميمونة المباركة. سيرة خير العباد من الميلاد الى الوفاة. دروس وعبر وعظات والله يا احبة واقسم ان شاء الله غير حانف انا لو اخذنا بسيرة الحبيب صلى الله عليه وسلم اخذا صادقا - 00:04:30

لا ان نقف معها وقفه الاخبار والقصص. والله لنجد حلا لكل مشكلة واقعة اليوم ولذا اليوم ساتكلم حيث وصلنا ولكنني ساريد بك وابرهن لك ان في سيرة الحبيب صلى الله عليه وسلم بيان الداء وبيان الدواء - 00:05:00

فما انزل الله من داء الا وانزل له دواء. بلغنا ايها الاحبة الى غزوة احد وفصلنا احداثها وعرضناها عرضا تاما وقلنا نبدأ بالاخذ من بالدروس والعبر المستفادة منها. فكان اول درس وابول عبرة. كما - 00:05:30

قال ابن حجر عليه رحمة الله وفي غزوة احد من الدروس وال عبر. ما الله به عليم. اولها تعريف المسلمين باثار ارتکاب النهي ومخالفة الامر والوقوع بالمعاصي وما يتترتب على ذلك من فساد الدنيا والدين. لذا ايها الاحبة غزوة - 00:06:00

احد هي اعظم عبرة لواقعنا اليوم. غزوة احد هي اعظم عبرة لواقعننا اليوم تذكر معى ايها الحبيب لما امر النبي صلى الله عليه وسلم عبد الله بن جبير خير ان يرتفق الجبل من وراء المسلمين. وامرهم النبي صلى الله عليه وسلم الا يبرحوا من مكانهم - 00:06:30

قال لو رأيتمونا تخطفنا الطير لا تبرحوا من مكانكم. فلما علا المسلمون على عدوهم انهزم وانكفا عدوهم ظن الرماة ان المسلمين قد

انتصروا. فلذا اخنط في صدرهم الطمع بالمبادئ وهو الغنية الطمع بالماح وهو الغنية بشيء من التأويل حيث قالوا امرنا رسول -

00:07:00

رسول الله ان نحني ظهره وقد صنعوا فلأنخذ حظنا مما قسم الله لنا. فلما نزل المسلمون من جبل احد نادى الشيطان نداءه الاول
وتذكرون معي لما قلت لا اجد مثلا لاعلامنا اليوم - 00:07:30

الذى يوقع بين المسلمين الشحنة والبغضاء والدماء لا اجد له مثلا الا شيطان احد لما نادى شيطان احد الا شيطان احد. فلما نادى
شيطان احد فقال للمسلمين يا عباد الله - 00:07:50

اولاكم لآخركم اي فلينظر اولاكم الى اخراكم. اي ان العدو قد جاء من من ورائكم فرجع فالتفتوا فاقتتل المسلمون بعضهم ببعض
حتى قتل اليمان والد حذيفة رضي الله عنهم لاجل هذه المخالفة. لاجل هذه المخالفة - 00:08:10

الله على رسوله في ارض المعركة ايماء تضييق. كسرت رباعيته. وشج رأسه وجعل ينادي على المسلمين عباد الله الي اني رسول الله
وكانه يقول قد بلغني الامر ايماء مبلغ. عباد الله الي اني رسول الله. التف اعداء الله على - 00:08:40

رموه بالحجارة ومالوا عليه ميلة شديدة حتى قال بعض الصحابة كابي قتادة رضي الله الله عنه رأيت عن يمين النبي وعن شماله
رأيت رجلين يدفعان عنه حتى قالوا انهم جبريل وميكائيل. اسمع ماذا - 00:09:10

صنع المسلمون ما صنعوا شيء الا ان خالفوا الامر بتأويل. وان خالط قلوب وهم طمع على مباح. وهي الغنية. تأمل الى بديع تصوير
كتاب الله لغزوة احد وانظر الى الدرس الذي يريد الله وهو الدرس الاوحد من هذه الغزوة - 00:09:40

الدروس والعبر كثيرة. ولكننا قد نجدها في غيرها من الاحداث والغزوات. ولكن الدرس الاوحد في غزوة احد لما بدأ الله عز وجل في
سورة ال عمران في الاية احدى وعشرين بعد المئة - 00:10:10

لنا بداية الاحداث التي وقعت في ميدان المعركة. واد غدوات من اهلك تبوا المؤمنين مقاعد للقتال والله سميع عليم. اذ همت طائفتان
منكم ان تفشلوا. والله وليهما وعلى الله فليتوكل المؤمنون - 00:10:30

الله بدأ بوصف احداث المعركة لما غدا النبي باصحابه ينزلهم مقاعدتهم من القتال على قbellات العدو هذا من الرماة على الجبل. ثم
فجأة بعد ان بدأ الله بوصف اول احداث المعركة - 00:10:50

فجأة يقول الله لعباده المؤمنين ولقد نصركم الله ببدر وانتم اذلة. فاتقوا الله لعلكم تشكرون. يا الله ما خاض الله بعد في احداث معركة
احد. ولا ذكر الله ما جرى فيها ولا عقل - 00:11:10

عليه بشيء فجأة بعد ان بدأ مطالع الاحداث من تبويب المؤمنين مقاعد القتال ينتقل الله بنا باذهاننا الى غزوة بدر لم؟ اتعرف لم؟
اسمع وتأمل لم قال ولقد نصركم الله ببدر وانتم اذلة. جاء الله بغزوة - 00:11:30

وقع فيها على المسلمين هزيمة. وجاء الله بالغزوة الاخرى التي حاز فيها المسلمون النصر. فكانت هذه مقابلة لتلك. لماذا؟ حتى تقع
المقارنة والموازنة فيما بينهما. فنعرف اسباب الضعف والقوة ومواطن الهزيمة والنصر واسباب النصر والانهزام والتمكين. يا عباد الله
غزوة - 00:12:00

بدر النصر فيها كان فيه ملامح المعجزة. خرجت قريش بكدها وكديدها حوالي الف مقاتل خرجوا بعد استغاثة ونفير ابي سفيان لهم
خرجوا وقد تزوجوا العدة والعتاد خرجوا ومعهم نساوهم حتى يثورن حمية القتال ويثورن حمية الكرامة - 00:12:30

خرجوا الى ثلة عزاء يبي الكاد يبلغون ثلاثة. خرج المسلمون من المدينة ووضعهم لا يسمح بالقتال تركوا ورائهم المشركين ولهم
قوتهم وتركوا المنافقين ولهم مكانتهم وتركوا اليهود وهم يحيقون بال المسلمين الدوائر. ومع ذلك العدة والعتاد والعدد والقتال -
- 00:13:00

والنفير والاستغاثة والاروج والهوج والموج مع المشركين. وال المسلمين قلة. وما معهم من الركاب الا يا فرس وتوجهوا الى بدر والنبي
يستفيث ربه. اللهم ان تهلك هذه العصابة. اللهم ان تهلك هذه العصابة فانك لن تبعد بعدها ابدا. ومع ذلك كان في بدر ان قال الله -
- 00:13:30

وما جعله الله الا بشرى لكم. ولتطمئن قلوبكم به. وما النصر الا من عند الله العزيز الحكيم. ولقد نصركم الله ببدر وانتم اذلة. قارن بين السورتين 00:14:00 قارن بين الغزوتين. اعداد المسلمين تكاد تتكافئ مع عدوهم. والنبي يقسمهم رماة -

ومشاة ومقاتلون قسمهم صلى الله عليه وسلم دلالة على حسن التهيئة. ولما كان في بدر ولقد نصركم الله. اعظم عبرة اليوم. من غزوة احد لواقعنا المرير بعد ان ذكر الله غزوة احد. وان ذكر غزوة بدر ومدد الملائكة. وقال - 00:14:30

وما جعله الله الا بشرى لكم. اسمع جيدا فجأة يا لله ما اعذبك كلام الله. وما اعظم كتابه! فجأة يقول الله يا ايها الذين امنوا لا تأكلوا الربا مضاعفة. وما شأن الربا في غزوة احد؟ ولما ذكر الربا في سلك ايات قصة - 00:15:00

احد يا ايها الذين امنوا اتقوا الله ولا تأكلوا الربا اضعافا. يا ايها الذين امنوا لا تأكلوا الربا ضعافا مضاعفة واتقوا الله لعلكم تفلحون. واتقوا النار التي اعدت للكافرين اسمع الآية واتقوا النار التي اعدت للكافرين. قال ابو حنيفة افزع اية فيك - 00:15:30

كتاب الله قالوا لم؟ قال توعد الله المؤمنين بالنار التي اعدها للكافرين. لمن الذين يأكلون الربا اضعافا مضاعفة. ذكر القاسمي في تفسيره ولعله نقل ذلك عن البقاعي قال صدر الآية بذكر وصف اليمان وفيه اشارة ان مقتضى اليمان - 00:16:00

وحقيقته وحقيقة ترك الربا. لعل سائلنا يسأل ذكر الله غزوة احد. ثم ذكر الربا لم؟ اسمع ما هو السبب الذي كان لهزيمة المسلمين في بدر لطبع في مباح. ولاختلاطه - 00:16:30

بنوع تأويل فعلى العدو على المسلمين وفيهم رسول الله وابو بكر وعمر وعثمان ومعاذ وعلي. ثم جاء الله في معرض الآيات يذكر اقبح واسنفع وافظع صور الطمع واحتتها. الا وهي - 00:17:10

الربا وهو من اعظم اسباب ذل الامة وهو انها على الله اذا كان مجرد مخالفة امر جرى بال المسلمين ما جرى لطبع في مباح فالله يقول لنا كيف اذا انتشر فيكم الطمع المحرم اكده - 00:17:40

والنبي صلى الله عليه وسلم يقول ما ظهر الربا ولا الزنا في قوم او قرية الا وحلوا بانفسهم عذاب الله. يا ايها امنوا لا تأكلوا الربا اضعافا مضاعفة. فان الربط بين الربا وغزوة احد ظاهر - 00:18:10

احد كان فيها علو العدو لاجل مخالفة يسيرة. والله يحذرنا في قابل الايام من انه ان ظهر فيكم الربا فاعلموا ان مثال الامة الى ذل وهو ان وهذا الواقع الذي نعيشه اليوم يا دعاة الاصلاح ويا اصحاب المظاهرات - 00:18:40

اين الحلول الشرعية التي تقدم للناس؟ ليكفوا عن اكبر جرم وهو الربا. اختلف العلماء في بشأن الربا والصلة ايها اعظم ذنب؟ الربا ام ترك الصلة؟ اين هؤلاء النبي صلى الله عليه وسلم يقول والحديث عند احمد وغيره من حديث ابي هريرة يقول صلى الله عليه - 00:19:10

وسلم ما من رجل يأكل درهم ربا وهو يعلم الا وكان عند الله اشد من ست وثلاثين زنية. اين هؤلاء؟ مما يعانيه المسلمين اليوم من انتشار الحرمات وانتشار الربا الذي هجم في كل بيوت المسلمين. النبي صلى الله عليه وسلم يقول - 00:19:40

الربا سبعون حوبا. اي سبعون طريقا. قال اهونها اهونها كالذى ينکح امه في الاسلام. اهون طرق الربا واهون طرقه اثما. كالتي ينکح امه في الاسلام. يقول هؤلاء انت اعداء الاصلاح لا. نحن فهمنا الداء - 00:20:10

وانتم لم تفهموه. بعض هؤلاء الذين ظهروا على الفضائيات يفتون الناس بجواز المظاهرات الخروج وسفك الدماء واحتلاط الحابل بالنابل والحق بالباطل هو عينه. يفتى لل المسلمين باخذ الربا من من البنوك الربوية من بلاد اوروبا هو عينه يفتى لشباب المسلم وقد قرأته بعيني هاتين هو عينه - 00:20:40

يفتى للشباب المسلم ان يعمل في البنوك الربوية. قال لما؟ قال حتى لا يسيطر على مكامن القوة. اليهود والنصارى البنوك ذات الربا هي مكامن القوة في الامة. لا حول ولا قوة الا بالله - 00:21:10

والله لو عشنا مع سيرة الحبيب لعرفنا الذي يجري. ولو تأملنا كتاب ربنا لعرفنا الداء والدواء الربا اعظم مصيبة تجثم على الامة اليوم. شبابنا بالكاد يطير فرحا اذا بلغ الى عمل في بنك ربوى. يا اخي ايها الحبيب حذاري الحذار - 00:21:30

النبي صلى الله عليه وسلم يقول في مسلم من حديث جابر لعن الله اكل الربا ومؤكله وكاتبه وشاهديه ثم قال الحبيب وهم سواء اي

سواه في الائم. سواء في اللعن. لعن الله اكل الربا. ومؤكله - 00:22:00

وكاتبه وشاهديه ويقول بابي وامي هو وهم سواء اي سواء في الائم واللعن. وقال صلى الله عليه وسلم والحديث عند الدارقطني وغيره. وصححه الشيخ الالباني في صحيح الجامع من حديث ابي سعيد الخدري رضي الله عنه وارضاه يقول صلى الله عليه وسلم -

00:22:30

اخذوا والمعطى الالخذ والمعطى في الربا سواء اي في الائم والهلاك هنا المعالجة. هنا الاصلاح انتشار الربا يمنعني واياك من الاصلاح. انتشار الظلم يحول بيني وبينك من الاصلاح. هنا الاصلاح يا عباد الله. الاصلاح ان نتقي الله في انفسنا - 00:23:00

فلا نتعامل بالربا ولا نأكله ولا نطعمه. اذا ظهرت فئة في الامة صادقة وأخذت بايسرا اسباب التوكل على ربها والله ليعينن الله الامة. لسن اعداء الاصلاح. ليس الاصلاح في مجالس نيابية - 00:23:40

فهي ان تغيرت سنة او سنتين او ثلاثا سترجع الاطماع والانفس الدنيوية. ولن يتبدل الا فيما رحم الله. انما الاصلاح ان نأخذ بمكامن عز الامة ونصرها. اين ذلك اسمع ماذا قال الله ولقد نصركم الله ببدر وانتم اذلة؟ بماذا ختم الاية؟ قال فاتقوا الله - 00:24:00
الله ان يجعلني واياكم من المتقين. للحديث عن الربا تتمة اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم الحمد لله رب العالمين واصلى
واسلم وابارك على سيدنا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين وبعد. احبتي في الله - 00:24:30

لما وقعت الازمة المالية التي وقعت في ثنایا الاعوام القريبة التي مضت. وبدأنا نسمع تصريحات تملأ الفضاء من كبار رجال السياسة
والمال الدولة في العالم الغربي وانا اسمع واقرأ احدهم وهو من كبار رجال - 00:25:10

والاعمال يقول العولمة الرأسمالية مجحفة ظالمة غير خوازن ميكافيلية ويقول رئيس الاحتياطي الفيدرالي الامريكي يقول هذه
الازمة اخطر ازمة منذ قرن على امريكا. لم قال لانها ستتهاوى فيها عدد كبير من المؤسسات الكبرى. لم؟ قال - 00:25:40
لقوس هذه الازمة. تأمل جيدا. لما رأينا عالم الغرب وهو هو الذي يحكم الارض رضينا ام ابينا هذا واقع نعيش؟ دعونا من البالونات.
لنقل الحق والواقع الغرب يحكم الارض ويلعب بميزانيتها كاملة. لما وقعت الازمة - 00:26:20

رأينا الدول العظمى تترنح كالسکری. وتمايل كالثکلی. وجاء الله على بنیانها وكادت ان تقع على رأسها فبدأوا يستغثون من هنا
وهناك. لما كانت الازمة كل العالم وكل الارض اخذت تشتكى من ذلك. ما وقع في قلبي - 00:26:50
ولا تذكرت حينها الا الله وهو يقول يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وذرروا ما بقي من الربا ان كنتم ام مؤمنين يا ايها الذين امنوا اتقوا الله
وذرروا ما بقي من - 00:27:20

الربا ان كنتم مؤمنين. فشرط الایمان ترك الربا. من شروط الایمان ترك الربا قال فان لم تفعلوا بترك الربا فاذنوا بحرب من الله ورسوله
فان لم تفعلوا فاذنوا بحرب من الله ورسوله. وان تبتم فلكم - 00:27:50
رؤوس اموالكم لا تظلمون ولا تظلمون. والله الذي وقع ما كان الا حربا من الله حتى جاء عن بعض السلف قال يؤتى يوم القيمة باكل
الربا والله يقول فلياذنوا بحرب من - 00:28:20

الله ورسوله يقول يؤتى باكل الربا يوم القيمة فيعطي خشبة ويقال له يا هذا قم وحارب الله وبارزه. الربا قال صلى الله عليه وسلم ما
احد اکثر من الربا ما احده اکثر من الربا الا وكان عاقبة امره الى قلة. تأمل رينا ماذا يقول - 00:28:40
اقول يقول حرب نكرة يراد منها التعظيم ثم اضافها الى الله ورسوله وهذا مزيد للتعظيم. يا عباد الله الله يذكر الربا في ثنایا غزوة
احد حتى يعتبر المسلمين ويأخذوا بأسباب العز والتمكين. العز والتمكين طريق متدرج ليس بالقفزات النطاطة. ولا - 00:29:10
والمنطادات التمكين يأتي لفئة يريدها الله. تعز امره وتعز شرعيه وتعظم وحيه اتقدم امره وتجنب نهيه؟ هذه الفئة ولو كانت قليلة
وان كانت مجتمعة على الحق تدرج في الاصلاح والتغيير اما القفز هكذا ما يأتي لثامة الا بشر على شر. اللهم احقن دماء المسلمين -

00:29:40

اختم بخبر ذكره القرطبي رحمه الله عن ابن بکير عن الامام مالک رأى رجل يوم رجلا سکرانا يتقاوز يريد ان يأخذ القمر. سکران يقفز

يريد ان يمسك القمر الحمد لله على نعمة العقل. قال فلما رأيته قلت والله - 00:30:10

ما دخل جوف ابن ادم واخبت من الخمر. ثم قال زوجتي طلاق ان دخل جوفه اخبت واشر من الخمر. ثم الرجل افاق. قال طلاقته. فجاء الامام ما لك ويعرف الامام مالك بحزمته في - 00:30:40

وسائل الطلاق قال يا امام قلت كذا وكذا. فهل تطلق زوجتي قال ارجع الي من قابل حتى انظر فيما كان منك. فجاء له من الغد. فاستأنه الامام ما لك الامام ما لك الى الغد. ثم جاءه من الغد قال يا امام ما حكمي - 00:31:10

فقال الامام لا ارى الا ان زوجتك قد طلاقت. قال لم؟ قال اني نظرت في كتاب الله فما وجدت اخبت من الربا يدخل جوف ابن ادم. فالله قد اذنه بالحرب - 00:31:40

الربا عند ما لك اخبت من شرب الخمر. يا رب سلم. يا رب اعز بطاعتك ولا تحوننا لاحد من خلقك. يا رب لا نلذ الى الربا ولا الى البنوك ولا اهلها. اللهم اغتنا بحالك عن حرامك - 00:32:00

اللهم اهد الامة وردها اليك ردا جميلا. في الجمعة المقبلة ان شاء الله. ساتكلم في جمعتين او ثلاث عن احكام الربا وحقيقة وصورة المنتشرة اليوم والتي يتلبس بها كثير من الناس وهو لا يشعر - 00:32:20

وساحاول ان اقدم بعض الحلول لعلنا يخرج من مسجدنا هذا من اصحاب الاموال مشاريع تعين الناس وتأخذ باليدهم عن التلبس بادران وانجاس البنوك الربوية. ساتكلم في جمعتين او ثلاث. فلذا ايها الحبيب - 00:32:40

من تلبس بهذا الجرم احضر لعل الله ان يتوب عليك. ايها الحبيب من له قريب او اخ او صديق تلبس بهذا الجرم. احضره لعل الله ان يرزقني واياك معونته في الكف عن ذلك. لا تبتعد ولا - 00:33:00

احضر اسأل الله ان يشرح صدري وصدرك للحق. في جمعتين او ثلاث احاول ان اجمل الكلام عن الربا وان اسلط الضوء عن صور انتشاره اليوم. اسأل الله ان يحفظني واياكم من الكسب الحرام. وان يبارك لي ولكم في الكسب - 00:33:20

واسأل الله ان يهدي الامة. واسأل الله ان يعزها. اسأل الله ان يؤلف بينهم. وان يجمع كلمتهم على الحق. وان يوفق البلاد الى ما فيه صلاح العباد والبلاد. اللهم احفظ وسائل بلاد المسلمين من كيد الكاذبين وعثت العابثين. وعنت - 00:33:40

عانتين واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين - 00:34:00